

الأربعاء ١٤ / شباط / ٢٠٢٤

أسئلة حرب غزة التي لا تنتهي: التاييمز: إسرائيل تسير نحو المصيدة في رفح ومصير الشرق الأوسط مرتبط بالمدينة؛ ذي نيشين: لا يوجد خلاف بين بايدن ونتنياهو.. انظروا لأفعال الإدارة الأمريكية لا أقوالها؛ لوفيغارو: أي مستقبل تراه إسرائيل لنفسها في الشرق الأوسط؛ هل تنجح ضربات الغرب العسكرية في كبح جماح الحوثيين؛ فورين أفيرز: هل ستؤثر حرب غزة على خطط التحوّل الوطني السعودية؟ تركيا تعلق على تقارير بشأن نقل الأراضي للاجئين السوريين! نصر الله: إسرائيل ما زالت تواجه سياسة العجز والفشل بعد مرور ١٣٠ يوماً من الحرب! وول ستريت جورنال: إسرائيل ترغب في إجلاء سكان رفح إلى ١٥ مخيماً على حدود مصر؛ العملية الإسرائيلية في رفح تجرّ مصر إلى الحرب! المعهد الدولي: الوضع الأمني العالمي ينذر بسنوات "أكثر خطورة"! علاقات رفيعة المستوى. خبراء يقيمون آفاق مشاريع روسيا وتركيا! كارلسون يؤكد استحالة كسب أوكرانيا للنزاع مع روسيا ويعرض الأسباب؛ مصادرة أموال روسيا في طريق مسدود! ماسك يحذر من "خطر" يحدق بالاقتصاد الأمريكي...!!؟

**الموضوع الرئيس: أسئلة حرب غزة التي لا تنتهي: التاييمز: إسرائيل تسير نحو المصيدة في رفح ومصير الشرق الأوسط مرتبط بالمدينة... ذي نيشين: لا يوجد خلاف بين بايدن ونتنياهو.. انظروا لأفعال الإدارة الأمريكية لا أقوالها... لوفيغارو: أي مستقبل تراه إسرائيل لنفسها في الشرق الأوسط... هل تنجح ضربات الغرب العسكرية في كبح جماح الحوثيين... فورين أفيرز: هل ستؤثر حرب غزة على خطط التحوّل الوطني السعودية...!!؟**

نشرت صحيفة التاييمز البريطانية، مقالا كتبه ويليام هيغ (وزير الخارجية البريطاني وزعيم حزب المحافظين السابق)، **حذر فيه من الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح، وقال إنه سيكون خطأ قاتلاً.** وذكر الكاتب: بعد ٧ تشرين الأول على إسرائيل، **كتب قائلاً إن على الإسرائيليين الحذر من الوقوع في مصيدة حماس.** وبعد أكثر من أربعة أشهر، يمكن أن يكون هذا هو الأسبوع الذي ستتعرّض فيه



**إسرائيل بالمصيدة..** إنّ عملية عسكرية شاملة حيث يتركز أكثر من مليون ونصف غزي لن تجلب النصر الشامل الذي يتحدث عنه نتنياهو، بل ستؤدي لتآكل الأمن الإسرائيلي على المدى البعيد، ولن تكون متعاطفا مع حماس لو قلت إن الهجوم الشامل على رفح هو خطأ، بل ربما تكون مثلي، توافق على حاجة إسرائيل للعملية العسكرية حتى الآن، مع اعترافك بالحاجة لمزيد من المساعدات الإنسانية. ولا يمكنك التعامل مع التظاهرات ضد إسرائيل أو تلك الداعية لوقف إطلاق النار من جانب واحد، بشكل يترك حماس قادرة على الهجوم مرة أخرى.

**وأضاف هيغ:** لا يمكن تحرير أي محتجزين بدون الضغط على الخاطفين.. وحماس هي التي تعرض حياة المدنيين في غزة للخطر، وأنها تخوض حربا من تحت المستشفيات وحتى مجمعات وكالة الأونروا؛ **لكن رفح تهدد بأن تكون نقطة تحول لإسرائيل، ولحظة تجاوزها الحد ستقع في المصيدة.** ولو فكرت في حماس باعتبارها جيشا، فهناك منطق.. لكن حماس التي تحمل بعضا من ملامح الجيش، تحمل ملامح أخرى من حركة التمرد. **ونعرف من التجربة المرة، أنك تستطيع هزيمة وحدات الجيش المتمرد، لكنها ستعود للظهور من تحت الأنقاض بعد فترة قصيرة، وبمجندين أكثر؛** وقد خبر الغرب ذلك في العراق وأفغانستان، كما يعرفه الإسرائيليون في لبنان أثناء الاجتياح عام ١٩٨٢ وانسحابهم عام ٢٠٠٠، حيث خلفوا وراءهم عدوا أقوى؛ وحزب الله اليوم أقوى من أي وقت مضى.

**وتابع هيغ:** **تستطيع تحقيق النصر الشامل على جيش في معركة، ولكن ليس ضد تمرد يستند في قوته على فكرة متجذرة في الشعب، وحتى يتحقق النصر يجب أن يرفق الجوع إلى القوة العسكرية بالسياسة الحكيمة؛** وعليه، فإرسال الجنود الإسرائيليين إلى رفح كما حدث في الأشهر الماضية في مناطق غزة الأخرى، **هو تجاهل لهذه السياسة.** فالمدينة فيها العدد أكبر، ومعظم السكان على حافة الجوع ولا مكان أمامهم للهروب، وقد ناشد بايدن الأحد نتنياهو وطالبه بالحذر من الإضرار بالمدنيين... **ويعتقد أن القرار الإسرائيلي بشأن رفح هو أهم قرار وأكثر حرجا من القرارات التي اتخذت منذ بداية الحرب.** ويمثل خيارا مصيريا بين مدرستين؛ **الأولى،** أنه لا سلام ممكن مع الفلسطينيين، فقط ردع؛ **أما الثانية،** فتدعو لترك مجال أمام حل الدولتين في يوم ما، وإلا أن لن يكون هناك سلام. وفي الوقت الحالي، فالمدرسة الأولى التي يقودها نتنياهو رغم تراجع شعبيته، هي **السائدة.**

**ويرى الكاتب** أنه من السهل رؤية أن الردع يمكنه منع الحروب، من الخط الفاصل ٣٨ بين كوريا الجنوبية والشمالية، إلى خط السيطرة بين الهند وباكستان في كشمير والحدود الروسية-الناطو في منطقة البلطيق، وهو المفهوم الوحيد الذي يحفظ على السلام. **ولهذا السبب، تبني الدول مفاعلات وأسلحة نووية.** وبعد نهاية الحرب في أوكرانيا، فالطريقة الوحيدة لردع روسيا هي دمج كييف في **الناطو.** وربما تعتقد إسرائيل أن الردع الذي نجح مع الآخرين سينجح معها، ولهذا بنت مفاعلات



نووية للحد من محاولات الدول العربية الهجوم عليها، ولكن الأمر ليس بهذه الطريقة، فالردع قد ينجح مع دول، لكنه لا يردع الجماعات المسلحة. وأردف هيغ: **أظهرت الدبلوماسية خلال الأشهر الماضية، أن الحل للحرب في الشرق الأوسط ممكن. وسيكون من الخطأ القاتل على إسرائيل تضيق مساحة الحل واللجوء للحروب التي لا يمكنها ردعها ولا تستطيع تحقيق انتصار فيها. والمصيدة أمامها الآن، ومستقبل الشرق الأوسط ربما يعتمد على رفح.....!!!!!!**

ونشرت مجلة **ذي نيشن** الأمريكية مقالا كتبه جاك ميركنسون، علق فيه على التقارير الإخبارية التي تحدثت عن غضب الرئيس بايدن من نتنياهو. وقد نشرت محطات التلفزة والصحف الرئيسية القصص عن الخلافات المتزايدة المرة بعد الأخرى ومنذ بداية القصف الإسرائيلي على غزة. وأكد الكاتب أن كل التقارير تخبرنا أن الإحباط في تصاعد وأن المخاطر زادت وأن التوترات أصبحت أكثر توترا وأن الخرق اتسع على الرايق بين بايدن ونتنياهو. وبالنظر إلى هذه التقارير فإنها تعطي صورة عن رئيس نفذ صبره وان التوتر وصل إلى درجة الاشتعال. **ولكن من ينظر إلى ما يجري على واقع العلاقة الأمريكية- الإسرائيلية يرى أن الإعلام هو وحده الذي صدق فكرة الإحباط والتوتر؛ ففي العالم الحقيقي لم تتوقف عمليات الذبح الإسرائيلي.** ففي نفس اليوم الذي أقسمت فيه **إي بي سي نيوز** بوجود **تباعد** بين بايدن ونتنياهو كان عدد القتلى الفلسطينيين هو ١٠,٨١٢. وبحلول ٨ شباط وعندما أكدت **نيويورك تايمز** أن الأمور باتت سيئة بينهما وصل عدد القتلى في غزة ٢٧,٨٤٠ شخصا؛

وزاد الكاتب أنه في العالم الحقيقي، واصل بايدن والمشروعون معه عمليات تسليح إسرائيل؛ وفي العالم الحقيقي منع بايدن التحركات باتجاه وقف إطلاق النار في الأمم المتحدة ورفض وضع ضغوط لإسرائيل كي توافق على واحد؛ وفي العالم الحقيقي، رفض بايدن وضع أي شروط على المساعدة العسكرية الأمريكية لإسرائيل. وأكد الكاتب لن يكون هناك أي أثر لغضب صديق في السر على حليف يقدم له الأسلحة ويعلم أنها تستخدم لارتكاب عنف. ولا يحدث هذا إلا في السياسة الخارجية. وأضاف: في الوقت الذي يحضر فيه نتنياهو لعملية عسكرية كارثية في رفح، وهي المنطقة المصممة كمحاور آمنة، يعبر بايدن عن عدم رضاه **لكن دون العمل على وقف آلة الحرب.** **وشدد الكاتب على أنه ستكون هناك عدة فرص أخرى لكي يتخلى الصحفيون عن فكرة ممارسة بايدن أي ضغط على إسرائيل، ولو أرادوا محاسبة بايدن، فعليهم البدء من الآن بدلا من مواصلة الترويج للخيال الأجوف حول غضبه والخرق الواسع بينه ونتنياهو، المرة تلو الأخرى.**

وقال الكاتب بصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية رينو جيرار، إن حكومة نتنياهو إذا استمرت في رفض أي مفاوضات، فإن النصر العسكري المتوقع للجيش الإسرائيلي على حماس لن يسمح لإسرائيل بالاندماج بشكل أفضل في بيئتها الإقليمية. واعتبر الكاتب أنه حتى لو استمر حزب الله اللبناني في الامتناع عن فتح جبهة عربية ثانية **حقيقية** ضد إسرائيل، فإن السلام ليس وشيكا في



الشرق الأوسط. ومع ذلك، زعم نتنياهو في مقابلة مع قناة ABC News الأمريكية، بُثت في ١١ شباط ٢٠٢٤، إن "النصر في المتناول" وأن القوات الإسرائيلية ستدمر آخر كتائب حماس المتحصنة في مدينة رفح المكتظة بالسكان في جنوب قطاع غزة.

وتساءل جيران: بعد فشل الجيش الإسرائيلي في العثور على يحيى السنوار، سواء في مدينة غزة أو في خان يونس، فهل سيجده في رفح، حيث لجأ أكثر من مليون مدني فلسطيني نازح؟ ولكن يمكننا أن نفهم أيضاً أن الحكومة الإسرائيلية تريد التدمير الكامل لحماس، كي يضمن المستوطنون أن هجوم ٧ تشرين الأول لن يتكرر مرة أخرى أبداً. وأضاف الكاتب: على المدى القصير، سيتم على حكومة الحرب الإسرائيلية إجراء مقايضة حساسة: من أجل تنفيذ عملية تطهير عسكرية فعالة لمنطقة رفح، ما هي الكارثة الإنسانية التي قد تكون على استعداد لتحملها، وكم عدد الرهائن اليهود الذين ستكون على استعداد للتضحية بهم؟

فالضغوط التي تتعرض لها حكومة الحرب الإسرائيلية من الخارج والداخل كبيرة؛ فقد حذرتها كل من السعودية ومصر والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وهولاند وألمانيا من التداعيات الإنسانية الكارثية لأي اجتياح لرفح. واعتبر الرئيس بايدن علناً أن الإسرائيليين تجاوزوا الحدود في أعمالهم الانتقامية، التي اعتبرت في البداية مشروعاً؛ وفي الداخل، تتزايد المظاهرات في تل أبيب والقدس، للمطالبة بأن تتبنى الحكومة، كأولوية سياسية، المفاوضات من أجل إطلاق سراح المحتجزين. وقال جيران إن الحكومة الإسرائيلية تدين تجاههم وتجاه عائلاتهم بدين ثقيل، وهو أن فشل سياستها الأمنية هو الذي تسبب في اختطافهم.

واعتبر جيران أنه مهما كانت الوسائل المستخدمة، بحلول نهاية ربيع عام ٢٠٢٤، ستكون الحكومة الإسرائيلية قادرة على الادعاء أمام شعبها بأن ظروف الأمن قد تمت استعادتها، وستكون قوة حماس العسكرية قد تقلصت إلى لا شيء؛ كما ستكون إسرائيل قد استعادت قوة الردع في مواجهة الشعوب العربية؛ وسيتّم إنشاء منطقة عازلة بعرض كيلومترين في شمال قطاع غزة، وقد وصلت بالفعل الآليات العملاقة من الولايات المتحدة، والتي ستسوي كل شيء هناك بالأرض وتخلق منطقة عازلة مهجورة وغير قابلة للعبور؛ ومن المؤسف أن يؤدي ذلك إلى تقليص المساحة الصالحة للسكن بالنسبة لمليون فلسطيني يعيشون في غزة.

ويدعو نتنياهو إلى إعادة تأسيس حكومة عسكرية إسرائيلية في غزة، كما هو الحال من عام ١٩٦٧ إلى عام ٢٠٠٥. فهل سيوافق الاتحاد الأوروبي والدول النفطية الخليجية على الدفع مرة أخرى؟ تساءل الكاتب، معتبراً أنّ المدى الطويل أكثر غموضاً من المدى المتوسط بالنسبة لإسرائيل؛ إذ يتعين



عليها أن تدرك أنها وُحِدَتْ، عن غير قصد، العالم العربي الإسلامي برمته ضدها؛ فرغم أساليبهم، إلا أن مقاتلي حماس تمكنوا من إعادة قضيتهم إلى المركز.

وتابع الكاتب: وهنا يثير مصطلح "**النصر**" الذي استخدمه نتنياهو في مقابلاته مع قناة ABC أسئلة: من يعتقد بصدق أن الانتصار العسكري المتوقع للجيش الإسرائيلي على حماس سيدمج إسرائيل بشكل أفضل في بيئتها الإقليمية؟ واعتبر جيران أن إسرائيل بات الآن بوسعها أن تتفاوض، بعد أن أظهرت قوتها، مضيفاً: عندما نكون أقوياء يمكننا تقديم التنازلات، وليس أبداً عندما نكون ضعفاء. ورأى جيران أن قول إسرائيل إنها لن تتفاوض أبداً على السلام مع حماس لأنها حركة إرهابية يعدّ أمراً سخيفاً، وشدد على أن الأمر المهم عندما ننظر إلى عدو غير متكافئ ليس أساليبه، بل مدى تمثيله بين السكان الذين نطمح إلى العيش معهم بسلام، موضحاً أنه سواء شئنا أم أبينا، فإن حماس ممثلة بين السكان الفلسطينيين.. لذا فلا بد من دعوتها إلى طاولة المفاوضات، على غرار حركة فتح، أو اللاعبين الإقليميين الرئيسيين مثل مصر والأردن والسعودية.

وتابع جيران: إن اليهود والعرب لديهم عقليات مختلفة للغاية، بحيث لا يمكنهم العيش معا في نفس الدولة، وبالتالي فإن حل الدولتين هو الحل الوحيد القابل للتطبيق على المدى الطويل، حتى في ظل صعوبة رسم المسألة جغرافياً وديموغرافياً. واعتبر الكاتب أن الإسرائيليين سيحبون احترام وصداقة المجتمعات العربية المجاورة من خلال إظهار احترامهم لتطلعات الشعب الفلسطيني إلى دولة. ومن الواضح أن الأمر سيتطلب ضغوطاً منسقة من جانب الدول الغربية، المؤيدة لإسرائيل، والدول العربية المؤيدة للشعب الفلسطيني، لإبعاد التعصب الديني. وأردف جيران: إذا لم تقبل إسرائيل بهذا الحل وتعمل جاهدة على تحقيقه، وهو الحل الذي دعا إليه رئيس الوزراء السابق رابين عندما وقّع على اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، فإنه يخشى أن تكون البلاد قد دخلت في طريق حرب أبدية قد تدفعها إلى الهروب، من خلال إرهاب سكانها اليهود، وهو خطر وجودي حقيقي، ختم جيران!!

من جانبهم، يواصل الحوثيون استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر، رغم الضربات العسكرية التي توجهها لهم الولايات المتحدة وبريطانيا. وقالت ماري بيث لونغ، مساعدة وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي سابقاً، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، إن الحوثيين كانوا يبدون لمعظم الأشخاص قبل وقت قصير فقط، جماعة سياسية وعسكرية عنيفة، ذات جذور قبلية قوية، تتألف أساساً من إسلاميين شيعية يعارضون الطبقة الحاكمة. ولم يعتبر التمرد الحوثي تهديداً عسكرياً متطوراً بشكل خاص، رغم أنه كان يشكل خطراً على الحكومة الشرعية في اليمن وجيرانها، خاصة السعودية. ولم يكن الكثيرون يرون الحوثيين تهديداً لقضايا عالمية، حتى مع تنامي الأدلة على التعاون العسكري بينهم وبين إيران.



وبعد السابع من تشرين الأول، تغيرت جميع الأمور، وصار الحوثيون الآن يشكلون تهديدا جادا للاقتصاد العالمي، ولا يبدو واضحا ما يمكن فعله لوقفهم.

**وتتساءل لونغ: ما حدث؟** وتقول إن الحوثيين استخدموا في البداية رد إسرائيل على حماس والتعاطف مع الفلسطينيين ذريعة مقبولة لشن هجمات على السفن المدنية في البحر الأحمر، حيث يمر أكثر من ١٢% من حجم التجارة العالمية و ٣٠% من حركة الحاويات في العالم. وأدت الهجمات المتواصلة ضد السفن، وليس للكثير منها صلة واضحة بإسرائيل، إلى إجبار شركات الشحن على التحول لطرق بديلة، وبعض المنتجين إلى تعليق الإنتاج لتجنب تعليق البضائع في البحر أو تكبد تكاليف الوقود والتأمين الإضافية المرتفعة. كما يطلق الحوثيون الآن هجمات يومية بواسطة طائرات مسيرة وصواريخ ضد بعض أكثر الأصول العسكرية تطورا من تحالف يضم الدول الغربية والإقليمية.

وردا على ذلك، قامت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مؤخرا بتنفيذ جولة ثالثة من الضربات المشتركة على ٣٦ هدفا للحوثيين في ١٣ موقعا، وأعقب ذلك سلسلة من الضربات الأمريكية على خمسة صواريخ حوثية كانت معدة للإطلاق واستهداف حركة الملاحة في البحر الأحمر. وشارك الاتحاد الأوروبي في الأمر؛ **ورغم** نشر بعض الأسلحة البحرية الأكثر تقدما في العالم، يبدو أن هناك القليل جدا الذي يمكن للغرب وغيره القيام به حيال حملة الحوثيين.

**وتتابع لونغ:** يخشى البعض من أن يؤدي التصعيد العسكري ضد الحوثيين إلى توسيع الصراع في غزة، وأن يصب ذلك في مصلحة إيران، التي تستفيد بشكل كبير من استغلال الحوثيين وغيرهم، في إطار حملتها لإنهاء الوجود الأمريكي من المنطقة. **ويأمل آخرون** أن تؤدي الضربات المتزايدة ضد المواقع العسكرية للحوثيين واعتراض الأسلحة التي يطلقونها إلى ردع المتمردين وتمكين قوات التحالف من تأمين المياه الدولية الحيوية، وهو أمر يبدو غير مرجح، على الأقل، في المدى القصير.

**وتقول لونغ إن الخطة الحالية، حتى إذا نجحت، فهي لا تعتبر حلا طويلا الأمد.** وفي حين أن رد الفعل العسكري ربما قلل إلى حد ما من قدرات الحوثيين، حتى الآن، فإن التكلفة غير المتناسبة الملقاة على أعضاء التحالف البحري من تشغيل سفن وطائرات وأصول أخرى متقدمة، ناهيك عن تكلفة الذخيرة المستهلكة والأفراد، ببساطة لا يمكن مقارنتها بالتكلفة المتواضعة التي يتحملها الحوثيون في شن هجماتهم. **ولا يمكن للولايات المتحدة أو غيرها أن تتجاهل الحاجة الملحة إلى تعزيز الوجود العسكري في مواقع أخرى؛ أما الحوثيون، فأمامهم الكثير من المكاسب التي يمكن تحقيقها، وقليل من الخسائر، جراء عملياتهم البحرية.**

**وتتساءل لونغ:** إذن، ما الذي يجب القيام به؟ **وتضيف:** لقد قللت إدارات أمريكية متعاقبة على نحو متواصل من تصميم عزم ملالي طهران. وبدلا من ذلك، تعاملت هذه الإدارات مع الحرب ذات الكثافة



المنخفضة متعددة الجبهات لإيران كسلسلة من الهجمات المتطورة، غير المتصلة، وليس كاستخدام متعمد لوكلاء عالميين، بعواقب مميتة.

وتتابع لونغ: **"نحتاج إلى** سياسة أكثر فعالية وشمولية لردع إيران ووقف تقديم تنازلات بلا مقابل أو بمقابل ضئيل. بالإضافة إلى ذلك، فشلت واشنطن في معالجة توسيع التأثير الإيراني في آسيا الوسطى وأفريقيا وأمريكا الجنوبية". وتضيف لونغ: **يجب على** الأمريكيين أيضا اعتماد رسالة واضحة مفادها أن الأعمال لها عواقب؛

**وحتى الآن،** عانت إيران من تداعيات ضئيلة أو معدومة لهجماتها المستمرة منذ عقود ضد الأمريكيين. **ويجب أن تشمل** العواقب الشاملة ضغطا طال انتظاره على الأنشطة الإيرانية الخبيثة في المنطقة وأماكن أخرى، مع انتقام فوري وحاسم عندما تحاول الخروج عن المسار؛ **ويجب أن تمتد** التدابير إلى ما هو أبعد من الانتقام العسكري لتشمل الإجراءات الدبلوماسية والاقتصادية، مثل سد الثغرات في نظام العقوبات الحالي غير الكافي على الإطلاق. **ومن شأن فرض عواقب على إيران، خاصة تلك التي قد تهدد إمداداتها من النفط للصين، أن يفتح طهران بإعادة النظر في جهودها باليمن.**

**وفيما يتعلق بالحوثيين،** ربما يتم تقييد الإمكانيات العسكرية لهم، دون مساعدة من إيران. وفي حين قد تكون النزاعات الحالية في البحر الأحمر قد عززت موقف الحوثيين دوليا، وسمعتهم بشكل عام، إلا أنهم يظلون عرضة للخطر في بلدهم. وأخيرا، **ليس لدى مسلحي اليمن ما يقدمونه لحلفاء إيران مثل روسيا وسورية وليبيا والصين وكوريا الشمالية.** **ليس لأي من هؤلاء مصلحة في دفع ثمن عام لدعم انهيار سلسلة التوريد العالمية بسبب استمرار إيران في إعاقة البحر الأحمر من خلال الحوثيين.** **وكحد أدنى، يمكن أن يكون الضغط على إيران لسحب جميع أفرادها ودعمها للمتمردين هو بداية.** وحال صار الحوثيون وحدهم، حتى مع نقل التكنولوجيا والمعرفة، من المرجح أن يتعرضوا لضغوط شديدة لمواصلة وتيرتهم الحالية من الهجمات الجوية، وقد يسمح ذلك على الأقل باستعادة قدر من الأمن.....!!!!!!

وتساءل أستاذ دراسات الشرق الأدنى في جامعة برنستون، برنارد هيكل، **عن أثر الحرب في غزة على خطط التحول الوطني في السعودية.** في مقال نشرته مجلة **فورين أفييرز** الأمريكية، أشار الباحث إلى أن **الحملة الإسرائيلية على غزة خلقت مأزقا لولي العهد السعودي** الأمير محمد بن سلمان؛ فغزة تحكمها حماس، التي تدعمها إيران والجماعات المتحالفة معها، والتي تعادي السعودية؛ ومن جهة أخرى تحظى القضية الفلسطينية بشعبية بين السعوديين، ويجب على الحكومة السعودية الوقوف مع الفلسطينيين، الذين يُنظر إليهم في جميع أنحاء العالمين العربي والإسلامي على أنهم ضحايا العدوان والاحتلال الإسرائيلي. **هذا أمر، أما الأمر الآخر،** فالسعودية راغبة في تعزيز أمنها،



وتأمل بإنشاء تحالف أمني مع إسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة عبر إطار تطبيع. **لكن الرياض** لن تقدم على أي خطوات بهذا الاتجاه وإسرائيل تقصف المدنيين وترفض الاعتراف بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم.

**وبعيداً عن هذا المأزق الذي تفرضه الشروط الإقليمية، فالسعودية لم تنظر للتطبيع على أنه الطريق الوحيد لحماية الحكم في البلاد؛ فهناك الاقتصاد الذي يمكن من خلاله تقوية ساعد النظام.** ومن هنا نبعت خطة التحوّل عن عصر النفط وتطويع القطاعات غير النفطية، مثل السياحة والتعدين والخدمات اللوجستية والتصنيع والتكنولوجيا والتمويل والنقل؛ كما **تقوم الدولة بسلسلة من التغيرات الاجتماعية والأيدولوجية،** فلم تعد تستند، على التحالف بين العائلة المالكة والحركة الوهابية، أو دور الملك كخادم للحرمين الشريفين، بل تؤكد الدولة على البعد الوطني والقومي في البلاد، وأنها باتت حامية للشعب السعودي؛

**إلا أن الحرب على غزة عقدت مسار التحول؛** فالمملكة تهدف للتطبيع مع إسرائيل، ولكن بسعر عالٍ مقابل العلاقات الدبلوماسية؛ يصر السعوديون الآن على أن يقدم الإسرائيليون تنازلات مضمونة من شأنها أن تؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة؛ كما أنهم يحاولون إقناع واشنطن بالاعتراف رسمياً بدولة فلسطين، التي لا تزال غير ملموسة، بينما يدعون مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى القيام بذلك أيضاً؛ **وهناك دافع آخر للسعودية من وراء هذا: فهي ترى أن حلاً عادلاً للنزاع الإسرائيلي- الفلسطيني سيضعف طهران ويقود لاستقرار المنطقة،** ويعطي بالضرورة السعودية الفرصة للتركيز على مظاهر تحوّلها الوطني، وتحويل المملكة إلى مركز تنمية وتطور.

وأشار برنارد هيكل إلى أن **هدف ولي العهد السعودي جعل المملكة "طبيعية"، أي تحويلها لمجتمع مفتوح متقدّم اقتصادياً، مع أن النظام السياسي سيظل كما هو؛** فمن ناحية لن تتدخل الدولة في طبيعة التدين، ولا كيفية ارتداء المرأة الزي، أو اختلاطها مع الرجال في الأماكن العامة، وكل هذا سيؤدي لاستثمارات وسياحة في البلاد ستضع عصر النفط في الخلف؛ **ولتعزيز هذه الرؤية** باتت البلاد تحتفل بالعيد الوطني، وهو عيد غير ديني، كما باتت تركز على رؤية ٢٠٣٠ وتشجيع السياحة، حيث تم التركيز على التراث الثقافي للجزيرة ما قبل الإسلام وإقامة المهرجانات، كما فعلت في واحة العلا؛ **وقامت الدولة** بإعادة كتابة التاريخ والمناهج الدراسية التي تركز على دور المملكة في توحيد المنطقة، والتأكيد على الثقافة العربية، وليس الإحياء الديني الذي ظل أساس التعليم في المملكة.

**ولم تعد الرياض تولي اهتماماً للأيدولوجيات العابرة للدول،** وعلى خلاف إيران، لم تعد تقدّم نفسها كمدافعة عن القضايا الإسلامية، سواء في الصين أو معاناة مسلمي الهند في ظل حكومة المتطرفين القومية، ولا تهتم كثيراً بالسرديات التي يفرضها الغرب على عالم الجنوب. وباتت تنظر لقضية



فلسطين باعتبارها قومية وليست قضية إسلامية. **وترى السعودية** في الحركات العابرة للحدود تهديداً عليها، ولهذا حظرت الكثير منها، بما فيها جماعة "الإخوان المسلمين".

**وبالمحصلة** أصبحت رؤية السعودية نيوليبرالية تكنولوجية؛ فهي لا تهتم بما تروج إليه أنظمة إسلامية كإيران، بل على العكس، ترعى مهرجانات فنية وموسيقية يشارك فيها فنانون من الغرب، ومن النادر أن يرتدي المشاركون فيها الزي السعودي التقليدي. وترى الحكومة السعودية الترفيه جزءاً من تنمية الاقتصاد المحلي، وبديلاً للسعوديين عن الاصطياف في الخارج.

ويرى الكاتب أن المبادرات الحالية يمكن أن تساعد على ازدهار السعودية وتوسيع شعبية النظام الحاكم، **لكن بدون سلام في المنطقة لن تنجح المبادرات القائمة والمخطط لها...** واستبدلت السعودية سياستها الحازمة بالتصالحية مع منافسيها؛ قطر، الحوثيون، وإيران. **وتظل التهديدات الإقليمية قائمة** في ظل مخاوف من عدم استعداد الولايات المتحدة للدفاع عن السعودية ودول الخليج بشكل عام؛ ومن هنا تبنت السعودية نهجاً تحوطياً لحماية نفسها في المستقبل، مثل بناء علاقات قوية مع **الصين والهند وروسيا**. ويساعد هذا التحوط في تفسير سبب رفض السعودية الانضمام إلى التحالف البحري الذي تقوده الولايات المتحدة لوقف هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر.

ويتوقع السعوديون تفوق مصالحهم الاقتصادية، مع مرور الوقت، على الالتزامات الأيديولوجية الأكثر تشدداً. **ولذلك فإن الرياض حريصة على بناء علاقات مالية واستثمارية مع إيران ومع الحوثيين**، على أمل أن تؤدي هذه المصالح الخاصة إلى حماية المملكة في نهاية المطاف من أعمالهم العدوانية؛ **لكن محمد بن سلمان ليس ساذجاً بشأن رغبة أعدائه في الإضرار ببلاده، كما أنه ليس ساذجاً بشأن قدراتهم؛ ولا يوجد حل عسكري قادر على إقامة دولة فلسطينية، ولا توجد طريقة لإجبار الولايات المتحدة على الخروج من الشرق الأوسط؛ ومع ذلك، يأمل السعوديون أن تصبح واشنطن أكثر انخراطاً في المنطقة.** وكان سعي ولي العهد لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، **جزئياً، وسيلة للحصول على اتفاقية أمنية أوسع مع الولايات المتحدة؛**

**وفي مقابل سفارة سعودية في إسرائيل**، أرادت المملكة إبرام معاهدة دفاع مشترك مع واشنطن من شأنها حماية السعودية من أي هجوم خارجي ومنحها برنامجاً نووياً تديره الولايات المتحدة؛ وستصبح المملكة بعد ذلك حليفاً إستراتيجياً للولايات المتحدة، مع وضع مماثل لوضع اليابان أو كوريا الجنوبية. **وسيكون هذا لو حدث إنجاز كبير للرياض**، وربما أهم من إقامة العلاقة بين مؤسس المملكة، ابن سعود، والرئيس روزفلت في عام ١٩٤٥، والتي بشرت بعقود من التعاون بين البلدين وتقدم اقتصادي مذهل.

أخبار عن سورية:



## تركيا تعلق على تقارير بشأن نقل الأراضي للاجئين السوريين... إعادة هيكلة «الجيش الوطني» بدعم تركي..!!؟

نفت الرئاسة التركية التقارير حول خطط السلطات المحلية مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لنقل أراضي الدولة في مقاطعة مانيسا غربي الجمهورية إلى اللاجئين السوريين. وقال مركز مكافحة التضليل التابع لدائرة الاتصال في الرئاسة التركية إن "هذه التصريحات غير صحيحة. لم يكن هناك مثل هذا المشروع في أي من المؤسسات والمنظمات في تركيا. ووفقا للمعلومات الواردة من منظمة الأغذية والزراعة، فإنه ليس لديها مثل هذا المشروع في تركيا". وأشار إلى أن السوريين، بناء على القانون المعتمد عام ١٩٢٧ (رقم ١٠٦٢)، لا يحق لهم شراء العقارات في تركيا، ولا سيما الأراضي. وقد تم تأكيد ذلك لاحقا في مرسوم حكومي صدر عام ١٩٦٦، ينص على أن القيود المفروضة على تملك السوريين للعقارات تنطبق عليهم حتى لو حصلوا على الجنسية التركية. وأعلنت السلطات التركية في وقت سابق أن أعداد اللاجئين السوريين العائدين من تركيا إلى مناطق الشمال السوري، في تزايد مستمر، نقلت تاس.

ونقلت الشرق الأوسط عن مصادر معارضة، حديثها عن خطة لإعادة هيكلة ما يسمى «الجيش الوطني» المدعوم من تركيا، تشمل دمج بعض التشكيلات وتقليص عدد العناصر؛ بهدف ضبط الأمن في الشمال السوري، وتمكين وزارة الدفاع التابعة لما تسمى «الحكومة السورية المؤقتة» التي تتعرض لانتقادات واتهامات مستمرة بالعجز.

ووفق معلومات الصحيفة، فإن المشروع يتضمن إعادة هيكلة القوى التي يتكون منها «الجيش الوطني»، وإصلاح الشرطة العسكرية، وضبط المعابر الداخلية، بالإضافة إلى تمكين وزارة الدفاع من القيام بصلاحياتها. وفيما يتعلق بإعادة الهيكلة، من المقرر أن يتم تقليص عدد فصائل «الجيش الوطني» من ٢٧ إلى ١٨، بعد أن يتم دمج بعضها على أساس صنوف الأسلحة والاختصاصات الفنية، مع إلغاء التسميات الحالية للفرق والألوية، والاستعاضة عنها بأرقام ترميزية «بهدف التخلص من الأسس المناطقية أو الأيديولوجية التي تقوم عليها حالياً».

**نصر الله: إسرائيل ما زالت تواجه سياسة العجز والفشل بعد مرور ١٣٠ يوما من الحرب..!!؟**

قال السيد حسن نصر الله في كلمة بمناسبة "يوم الجريح"، أمس، إن إسرائيل وبعد مرور ١٣٠ يوما من الحرب ما زالت تواجه سياسة العجز والفشل. وأضاف أن ما تقوم به "المقاومة الإسلامية في جبهة لبنان هي مسؤولية إنسانية وأخلاقية وواجب على المستوى الوطني". وأكد أن الجبهة اللبنانية ستواصل دعم قطاع غزة. وذكر نصر الله أن الحرس الثوري الإيراني هم السند الحقيقي لكل حركات المقاومة في فلسطين ولبنان والمنطقة. وأفاد بأن أصل وجود إسرائيل في



المنطقة هو مصيبة لكل دول المنطقة وعلى إسرائيل أن تبقى خائفة. وصرح بأن إسرائيل المردوعة منذ عام ٢٠٠٦ هي أقل خطراً على لبنان ولا يجب أن تكون قوية بل ضعيفة ومردوعة وهذه هي القاعدة الأساسية.

**وقال في كلمته أن كل الوفود التي أتت وستأتي إلى لبنان لها هدف واحد هو أمن إسرائيل ووقف إطلاق النار على المواقع الإسرائيلية وعودة الـ ١٠٠ ألف مستوطن إلى منازلهم.** وأشار نصر الله إلى أن المشكلة هي في اعتبار البعض ألا جدوى مما يقومون به في الجبهة اللبنانية، وهذا أمر كارثي. وأوضح أن هناك من يقول عبارات مهينة لكل التضحيات التي يتم تقديمها في مواجهة إسرائيل، مشدداً على أنه يجب عدم تحويل المشكلة إلى جدال طائفي وعدم تحميل مسؤولية أي موقف لطائفة معينة. وبين أن من يتحمل العبء الأول في المواجهة على الجبهة اللبنانية هم أهل القرى الحدودية وأهل الجنوب، نقلت روسيا اليوم.

في المقابل، قال وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، إن الحكومة الإسرائيلية تبذل جهودها للقضاء على حزب الله في الشمال وإبعاده عن الحدود. ونقلت إذاعة GLZRadio الإسرائيلية عن كوهين قوله: "فيما يخص الجبهة الشمالية نعمل بغية القضاء على حزب الله وإبعاده عن الحدود، إن لم يكن هناك حل سياسي سنعمل عسكرياً من أجل إعادة الأمن للشمال وإعادة سكان المنطقة الشمالية إلى بيوتهم".

### الأراضي الفلسطينية المحتلة:

**سي إن إن: مفاوضات القاهرة بشأن غزة لم تحقق أي اختراق نحو الصفقة النهائية... وول ستريت جورنال: إسرائيل ترغب في إجلاء سكان رفح إلى ١٥ مخيماً على حدود مصر... العملية الإسرائيلية في رفح تجرّ مصر إلى الحرب..!!؟**

**قال مسؤول أمريكي** في حديث لقناة سي إن إن، أمس، إن المفاوضات في القاهرة حول صفقة تبادل المحتجزين بين إسرائيل و"حماس" لم تسفر عن أي اختراق. ووصف المسؤول المفاوضات بأنها "مثمرة وجدية"، مضيفاً أنها لم تصل بعد إلى اختراق يؤدي إلى الصفقة النهائية. وأكد المسؤول الأمريكي أن المفاوضات ستستمر. وأشار مسؤول آخر إلى أن الخلافات بين الطرفين تتمحور حول عدد الأسرى الفلسطينيين والرهائن الإسرائيليين الذين سيتم إطلاق سراحهم في إطار الصفقة. ونقلت سي إن إن عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الوفد الإسرائيلي في طريق العودة من القاهرة إلى إسرائيل، بينما قال مصدران في حماس إن وفد الحركة لا يخطط للتوجه إلى مصر هذا الأسبوع.



من جهته، قال **مصدر مصري رفيع المستوى**، مساء أمس، **إن أجواء اجتماع القاهرة الرباعي إيجابية**. وأبلغ المصدر **قناة القاهرة** الإخبارية أن المشاورات ستستمر على مدار الأيام الثلاثة المقبلة، لمناقشة وقف إطلاق النار في غزة. واستضافت القاهرة، الثلاثاء، اجتماعاً رباعياً لبحث الهدنة في غزة، بمشاركة أمريكية وإسرائيلية وقطرية. والتقى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وليام بيرنز ورئيس الموساد ديفيد برنيع ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مع مسؤولين مصريين في القاهرة، لبحث التهدئة في قطاع غزة.

**واقترحت الحكومة الإسرائيلية** إجلاء سكان مدينة رفح إلى مدن خيام واسعة، قبل الهجوم العسكري الإسرائيلي المزمع على المدينة الواقعة في جنوب قطاع غزة. ونقلت صحيفة **وول ستريت جورنال**، عن مسؤولين مصريين وصفهم لاقتراح إسرائيل للإخلاء الذي ينصّ على إقامة ١٥ مخيماً؛ سيحتوي كل مخيم على حوالي ٢٥ ألف خيمة، في الجزء الجنوبي الغربي من المنطقة الساحلية المغلقة. وأضافت الصحيفة أن مصر المتاخمة لمعبر رفح ستكون مسؤولة عن إقامة المخيمات والمستشفيات الميدانية. وذكرت الصحيفة أن اقتراح إجلاء السكان قدّم إلى مصر في الأيام الأخيرة. وقوبل الهجوم العسكري الإسرائيلي المزمع على رفح بانتقادات دولية قوية.

وتساءل بروخور دورينكو، في صحيفة **إيزفستيا** الروسية، **ما الذي يجري الآن في غزة، ومتى تبدأ المرحلة الأخطر من الصراع؟** ولفت إلى أنّ إسرائيل تستعد لشن هجوم بري على مدينة رفح، في قطاع غزة المتاخم لمصر، حيث يقيم أكثر من مليون لاجئ. وعلى هذه الخلفية، بدأت مصر **في دفع المركبات المدرعة الثقيلة إلى الحدود**، لمنع موجة هائلة متوقعة من تهجير الفلسطينيين إلى شبه جزيرة سيناء، وإرغام القاهرة على توطينهم هناك. **وهكذا، فإن قرار إطلاق عملية برية في رفح يمكن أن يؤثر سلباً في العلاقات بين إسرائيل ومصر**. ويمكن القول إن رفح خط الدفاع الأخير عن القسّام. وقد حذرت القاهرة، مراراً، من المخاطر المرتبطة باندلاع أعمال قتالية في المنطقة، حيث قد يؤدي الاستمرار في حرب إسرائيل على غزة إلى موجة من تهجير الفلسطينيين لتوطينهم في شبه جزيرة سيناء؛

**وعليه، يرى الباحث في الشؤون السياسية والمستشرق رولاند بيجاموف**، أنه رغم التنشيط العسكري على الجانب المصري، لا ينبغي توقع صدام مباشر بين مصر وإسرائيل. ومع ذلك، **قال بيجاموف: "أغلب الظن أن عملية رفح ستبدأ. والجانب المصري سيحشد قواته المسلحة على الحدود مع إسرائيل بعد تعليق اتفاقيات السلام"**. وبحسبه، فإن رفض مصر قبول توطين الفلسطينيين على أراضيها يرتبط بالتجربة التاريخية المحزنة للصراع العربي الإسرائيلي. **بمعنى آخر، إذا أجبر الفلسطينيون على مغادرة قطاع غزة، فلن يتمكنوا من العودة إليه**.



## أخبار ومواضيع متنوعة:

### المعهد الدولي: الوضع الأمني العالمي ينذر بسنوات "أكثر خطورة"!!؟!!

توقع المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن (IISS)، أن **العالم سيواجه "عقدا أكثر خطورة" على خلفية الصراعات المستمرة التي اندلعت في قارات مختلفة**. وجاء في النشرة السنوية **"التوازن العسكري"** التي يصدرها المعهد أن **"الوضع الأمني العسكري الحالي ينذر بما من المرجح أن يكون عقدا أكثر خطورة، يتسم بالاستخدام الوقح للقوة العسكرية من قبل البعض لتحقيق مطالبهم"**. وأشار المعهد إلى أن تدهور الأمن دفع الإنفاق الدفاعي العالمي إلى مستوى قياسي بلغ ٢.٢ تريليون دولار في عام ٢٠٢٣، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٩% عن العام السابق، ويتوقع المعهد أن هذا المبلغ سيرتفع على الأرجح هذا العام.

وأوضحت النشرة بشكل منفصل أن العديد من الدول الأوروبية قامت بزيادة الإنفاق الدفاعي منذ عام ٢٠١٤. وهكذا، منذ انضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا الاتحادية، قامت دول الناتو، باستثناء الولايات المتحدة، بزيادة الإنفاق في هذا المجال بنسبة ٣٢%. ومن الواضح أن الولايات المتحدة تحتفظ بقيادة الإنفاق العسكري، وتمثل الولايات المتحدة ٤١% من الإنفاق العالمي و ٧٠% في حلف شمال الأطلسي. وبحسب المعهد، فقد زاد الإنفاق الدفاعي أيضا في روسيا الاتحادية والصين، اللتين تمثلان مع حلف شمال الأطلسي أكثر من ٧٠% من الإنفاق العسكري العالمي. ووفقا للخبراء، فإن الصراع في أوكرانيا يجبر الدول الأخرى على إعادة النظر في نهجها في قطاع الدفاع. وتشير النشرة إلى الخسائر الفادحة التي تكبدتها أوكرانيا، على الرغم من الإمدادات الغربية، نقلت نوفوستي.

### علاقات رفيعة المستوى. خبراء يقيمون آفاق مشاريع روسيا وتركيا!!؟!!

لفتت فيكتوريا كوتوزوفا، في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى أنّ العلاقات بين تركيا وروسيا حتى الآن جيدة، ولكن توازنها قلق. وكتبت أنّ العلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا متناقضة للغاية؛ فالدولتان شريكتان من ناحية، ولكل منهما مصالحها الخاصة من ناحية أخرى؛ وبطبيعة الحال، من الصعب وصفهما بالحيقتين. ولكن، يجب الأخذ في الاعتبار أن كلا منهما تراعي مصالحها السياسية والاقتصادية بالدرجة الأولى. على سبيل المثال، لديهما رؤى مختلفة للوضع في سورية وليبيا والشرق الأوسط ومنطقة القوقاز ومناطق أخرى، كما أوضح المؤرخ والمحلل السياسي رومان ماسيف، وقال:

"ومع ذلك، هناك أيضًا العديد من النقاط التي تتطابق فيها مصالحنا. لكنها تتزامن على وجه التحديد في الاقتصاد. من المعروف أن تركيا، رغم عضويتها في حلف شمال الأطلسي، لم تنضم إلى العقوبات



الاقتصادية المناهضة لروسيا. وهنا تجدر الإشارة إلى أن تركيا تقتدي بمصالحها الوطنية، ولا تضع مصالح الولايات المتحدة فوق مصالحها، مثل دول أوروبا الشرقية أو دول البلطيق على سبيل المثال". وبحسب ماسيف، يمكن وصف العلاقات بين القيادتين السياسيتين في البلدين بالمستقرة. وهذا يمهّد الطريق لمزيد من تطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التجارة، وأضاف: "خلال العام ٢٠٢٣، تجاوز حجم التجارة بين روسيا وتركيا ٧٠ مليار دولار: وهي قيمة كبيرة، والرقم يسير نحو الزيادة".

التعاون الاقتصادي بين روسيا وتركيا وثيق، ومتبادل المنفعة. لكنه مرتّهن بقوة للعنصر السياسي. الآن، العلاقات بين بلدينا جيدة. ولكن ماذا سيحدث، على سبيل المثال، إذا تغير الرئيس في تركيا، أو وصل حزب سياسي آخر إلى السلطة، يختلف جذرياً عن الحزب الحالي؟ تساءل ماسيف. وختم بالقول: "ولذلك، من الصعب التنبؤ بتطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين على المدى الطويل" "ادعونا نأمل أن تبقى ديناميكية".

**كارلسون يؤكد استحالة كسب أوكرانيا للنزاع مع روسيا ويعرض الأسباب... مصادرة أموال روسيا في طريق مسدود..!!؟**

أكد الصحفي الأمريكي تاكر كارلسون، استحالة كسب أوكرانيا للنزاع مع روسيا، رغم الدعم الغربي بمئات المليارات من الدولارات، مع تقدم الجيش الروسي شرقي أوكرانيا. ونشر الصحفي الذي أجرى مقابله الشهيرة مع الرئيس بوتين قبل أيام، مقطع فيديو عبر حسابه في موقع إكس، وقال: "إن المزيد من الدعم المقدم لكيف لا يعني سوى المزيد من القتل الأوكرانيين والمزيد من تدهور الاقتصاد الغربي في الولايات المتحدة وخاصة في ألمانيا".

واستنتج كارلسون أن "اليد العليا لن تكون لأوكرانيا في النزاع حتى مع مساعدات الدول الغربية، فليس بحوزة كيف إمكانات صناعية كالتى يملكها حلف الناتو ولا كالتى عند الولايات المتحدة". وأضاف: "وهي (أوكرانيا) لا تتمتع بتعداد سكاني، ويبلغ عدد سكان روسيا ١٠٠ مليون نسمة وهو أكثر تعداداً من أوكرانيا". وأردف قائلاً: "هذا يعني أن المزيد من الدعم الغربي للجيش الأوكراني لن يؤدي إلا إلى المزيد من القتل الأوكرانيين والمزيد من تدهور الاقتصاد الغربي في الولايات المتحدة وخاصة في ألمانيا". وذكر كارلسون أن الحكومة الأوكرانية ألغت الانتخابات المحلية وأقدمت على قتل صحفي أمريكي، نقلت تاس.

**وسلّط الاقتصادي يفغيني سيمرنوف، في صحيفة إيزفستيا الروسية، الضوء على محاولة الغرب قوننة سرقة الأصول الروسية، مع كل العواقب التي سوف تترتب على هذه السابقة. وبحسبه، فإنّ من بين مجموعة واسعة من قيود العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على روسيا، بعد بدء**



العملية العسكرية الخاصة، **تبرز بشكل خاص القيود المفروضة على استخدام أصول الأفراد والكيانات القانونية الروسية**، والتي تقدر بأكثر من ٦٠٠ مليار دولار. ومن بين هذه القيود، الأموال المودعة في الغرب؛ ففي الحسابات الأجنبية للبنك المركزي الروسي ٣٠٠ مليار دولار (أكثر من ٨٠% منها في دول أوروبية، خاصة في بلجيكا)، وقد تم تجميدها بعد اندلاع الصراع الروسي الأوكراني؛ ومع فرض حزم جديدة من العقوبات ضد روسيا، بدأت مناقشة المصادرة المحتملة لهذه الأصول.

وبحسب سيمرنوف، تتركز **الصعوبات** المرتبطة بمصادرة الأصول الروسية حول الافتقار إلى آلية قانونية تسمح بإجراء ذلك، بما في ذلك تجنب خلق سابقة قد تستخدم فيها دول أخرى مثل هذه التكتيكات في المستقبل. ومن الجدير بالذكر أن كبار المسؤولين في روسيا صرحوا بأن المصادرة المحتملة للأصول الروسية تعني سرقة صريحة. وأضاف أنه ينبغي أن نتوقع أن تتخذ موسكو خطوات جوابية مماثلة، فيما يتعلق بالامتلاكات الأجنبية في بلادنا، إذا بدأت مصادرة الأصول الروسية في الغرب. والمستهدف هنا أموال كبيرة للمستثمرين الأجانب في حسابات خاصة من الفئة "ج"، تعادل حجم الأصول التي يتوقع الغرب مصادرتها.

وبالتالي، أردف سيمرنوف، فإن التأثير الحقيقي لمناورات دول الاتحاد الأوروبي قد يكون موضع شك. ولا توجد مسوغات قانونية حتى الآن. وبينما تعكف الولايات المتحدة على وضع مشروع قانون يسمح بمصادرة أي أصول روسية تقع تحت الولاية القضائية الأميركية، فهناك عدد قليل جداً من هذه الأصول في الولايات المتحدة، لأنها موجودة بشكل رئيس في أوروبا؛ إن الخطوات غير المسبوقة المتعلقة بمصادرة الأصول الروسية تتطلب تنسيقاً دقيقاً صارماً على المستوى الدولي، الأمر الذي سيؤدي بالتأكيد إلى طريق مسدود في عملية مصادرتها.

**ماسك يحذر من "خطر" يهدد بالاقتصاد الأمريكي..؟؟!**

**حذر رجل الأعمال الأمريكي** إيلون ماسك، من تداعيات ارتفاع الدين العام الأمريكي، وأشار إلى أن نمو الدين في الولايات المتحدة غير آمن وغير مستقر. وأعاد رجل الأعمال الأمريكي نشر منشور على صفحته الرسمية في شبكة "إكس" (تويتر سابقاً) تحدث عن ارتفاع هائل في خدمة الدين العام الأمريكي. ووفقاً للمنشور **فقد صعدت خدمة الدين العام الأمريكي بنسبة ٣٧% عن مستواها قبل عام**، وأنها تكلف الميزانية الأمريكية قرابة تريليون دولار سنوياً، وسط توقعات بارتفاعها إلى ٣ تريليونات دولار سنوياً في غضون عقد. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، توقع مكتب الميزانية التابع للكونغرس الأمريكي، في تقرير له، أن يبلغ الدين العام الأمريكي بحلول نهاية العام ٢٠٣٤ رقماً قياسياً تاريخياً، إذ سيصل إلى ١١٦% من حجم الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي. وأفاد التقرير بأن "الدين العام سيرتفع من ٩٩% من حجم الناتج المحلي الإجمالي يتوقع تسجيلها في نهاية العام



٢٠٢٤ إلى ١١٦% من حجم الناتج المحلي الإجمالي بحلول العام ٢٠٣٤، وهو أعلى مستوى على الإطلاق"، نقلت روسيا اليوم.

\*\*\*\*\*

### تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.